ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Concept of Terrorism and Its Relationship to Islamic Discourse (Intellectually and Socially)

Prof.Dr. Wael Abdulkarim Mohammed[1]
Assist.Lect.Hussein Jassim Yousef

1- Tikrit University College of Education for Humanities

***Keywords*:**
Terrorism is a language
Religious terrorism
Intellectual terrorism

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 12 Sept. 2019
Accepted 26 Sept 2019
Available online 22 Dec 2019
Email: adxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

Terrorism is an old term, but it is a new in the daily use of language. It was expanded in the last time in a wide world to refer to any event has some sort of force and or to be out of way, since it is joined with all behavior of people and their works. Therefore, it is a dangerous term which have a great results and effects, and since Islam has a weak position in the world now, and the enemy has the power to control anything and especially the media. So, they used bad objectives against Islam to show Islam in a bad background, and to say that the instructions of Islam has terrorist results. This study seals with this matter. The researcher attempted to defend Islam instructions.

This paper is includes definition of terrorism, types and its patients. It tries to get the solution of this problem.

In the last pries to be of Allah .

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.12.2019.03

مفهوم الإرهاب وعلاقته بالخطاب الإسلامي(فكرياً واجتماعياً) وأنواعه وأسبابه وسبل معالجته

أ.د. وائل عبدالكريم محمد جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الانسانية

م.م. حسين جاسم يوسف

الخلاصة:

الارهاب مصطلح قديم الأصل حديث الاستعمال , وقد شاع استعماله في الاونة الأخيرة للدلالة على كل حدث يحمل بين طياته شيئاً من العنف والقسوة ومجاوزة الحد , وبما أنه يرتبط بانفعالات الناس وتصرفاتهم فهو مصطلح خطير يترتب عليه نتائج وآثار عظيمة , وبما أن الاسلام اليوم مستضعف وقوى الكفر مهيمنة على الاعلام , فقد وصفت كثير من مبادئ الاسلام الحنيفة وشرائعه وأحكامه العادلة بوصف جائر , يراد منه تشويه صورة الاسلام , ووصف خطاباته بالارهابية , لذا كان هذا البحث بمثابة انتصار

للخطاب الاسلامي وتبرئة ساحته من الارهاب او كل فعل فاحش .

وقد تضمن البحث تعريفاً للارهاب وتعداداً لأنواعه ووصفاً لبعض أعراضه , مع محاولة التنسيق والتوفيق لإيجاد الحلول المناسبة لبعض أنواعه وأقسامه .

والحمد لله رب العالمين .

.

تعريف الإرهاب لغة :

إن الإرهاب ظاهرة شديدة الخطورة والحساسية , تهدد أمن الدول والأفراد , وتزعزع الاستقرار والسلم , وتوقف التنمية والتقدم , وتعرقل عجلة الحياة , ولمّا كان مصطلح الإرهاب مستحدثاً عصرياً لم تتطرق لتعريفه المعاجم والمجامع العلمية أو الفقهية , وكل ما يوجد الآن إنما هو توصيف لجزئياته وآحاده , فهو مصطلح يفوق الحصر بالتعريف والحد , لكنه يزداد وضوحاً بالوصف والعد.

ففي لغة العرب يأتي الأصل (رهِب) بالكسر، يَرْهَب رَهْبَةً ورُهْبَاً بالضم، ورَهَبَاً بالتحريك، أي :خاف[1] , والإرهاب بالكسر : الإزعاج والإخافة، تقول: ويقشعر الإهاب إذا وقع منه الإرهاب، والإرهاب أيضاً : قدع[2] الإبل عن الحوض وذيادها، وقد أرهب وهو مجاز، ومن المجاز أيضاً قولهم: لم أرهب بك , أي : لم أسترب[3].

أما في القرآن الكريم فينصرف معنى الإرهاب إلى الفزع والخوف والخشية, والرهبة من عقاب الله تعالى , فقد ورد في قوله تعالى ﴿وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٤٠﴾﴾[4] , أي : إن كنتم راهبين شيئاً فارهبون, والرهبة : خوف مع تحرز[5].

كما يأتي الإرهاب في القرآن الكريم بمعنى الردع العسكري فقد ورد في قوله تعالى: ((وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ))[6]. فالقرآن الكريم لم يستعمل الإرهاب بهذا المصطلح الشائع اليوم , وإنما اقتصر على استعمال صيغ الاشتقاق من المادة اللغوية , فبعضها يدلّ على التعبد والرهبة , وبعضها الأخر يدل على الخوف والرعب والفزع[7].

ولم يرد لفظ الإرهاب في السنة المطهرة كثيراً , وأشهر ما ورد لفظ (الرهبة): ((وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك))[8] , وفُسِّرَت بالخوف من غضب الرب وعقابه[9] .

فالإرهاب دائر بين الفعل الثلاثي (رَهِبَ) والرباعي (أرْهَبَ) , وكلاهما من الخوف .

- **تعريف الإرهاب اصطلاحاً:**

مما تجدر الإشارة إليه أن مصطلح (الإرهاب) قد أطلق لأول مرة للإشارة إلى الفزع والرعب الذي نشرته أنظمة الحكم الاستبدادية في صفوف رعاياها , وقد استخدم الإرهاب كأداة للقضاء على خصوم الثورة الفرنسية[10]. وسوف نتعرض هنا لتعريفين معاصرين للإرهاب نخالهما مهمين بحكم مصدرهما ومكانة واضعيهما التشريعيَّة في العالم المعاصر:

أما التعريف الأول وهذا نصُّه: ((الإرهاب هو ترويع الآمنين ، وتدمير مصالحهم ومقومات حياتهم ، والاعتداء على أموالهم وأعراضهم وحرياتهم وكرامتهم الإنسانيَّة بغياً وإفساداً في الأرض))[11] .

وأما التعريف الثاني وهذا نصُّه: ((الإرهاب عبارة عن الاستخدام غير القانوني للقوة أو العنف ضدَّ الأفراد والممتلكات ,لإجبار أو إرغام حكومة أو مجتمع مدنيٍّ لتحقيق أهدافٍ سياسيَّة أو اجتماعيَّة))[12] .

والإرهابي : ((وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف لتحقيق أهدافهم[13], أو هو من يلجأ إلى العنف غير القانوني, أو التهديد به لتحقيق أهداف سياسية سواء من الحكومة, أو الأفراد والجماعات الثورية, والمعارضة))[14].

وعلى الرغم من شيوع المصطلح واشتهاره , ومن خلال ما تقدم يتبين أن الإرهاب لم يكتسب تعريفاً جامعاً مانعاً لحد الآن , وإنما هي تفسيرات وأوصاف لجزئياته , ومحاولات لجمع مفرداته في نسق أيديولوجي معرفي منضبط , والسبب في ذلك يعود إلى :

1- حداثة المصطلح وعدم وضوح جزئياته وأفراده.

2- صعوبة التمييز بين ما هو إرهاب حقيقي وما هو حق مشروع –دينياً أو قانونياً– كمقاومة المعتدي وردع الصائل.

3- شمول المصطلح وانفتاحه بحيث يدخل في السياسة والاقتصاد والاجتماع والدين, فكل باحث ينظر إليه من خلال تخصصه.

4- هيمنة القوي على تصدير هذا المصطلح تماشياً مع خططها ونواياها.

5- ضبابية التعامل في تحديد الفعل وردة الفعل في هذا المصطلح.

- **<u>أنواع الإرهاب وأسبابه وعلاقة كل نوع بخطابه وسببه:</u>**

إن أسباب نشأة هذا الفكر متعددة ومتنوعة , فقد يكون مرجع هذا الفكر أسبابًا فكرية أو نفسية أو سياسية أو اجتماعية أو يكون الباعث عليه دوافع اقتصادية وتربوية[15] , ومهما كان السبب والدافع فإن نتائج الفكر المتشدد والمتطرف تظهر جلية في سلوكيات وتصرفات من يتبناه ويعتنقه ويدعو إليه , وتفصيل كل ذلك فيما يأتي :

<u>الأول إرهاب ديني :</u> ويقصد بالإرهاب الديني ما كان أصله ومستنده الدين, بغض النظر عن حقيقة انتسابه إلى النص الديني , المهم أن يكون نابعاً من خطاب ديني , سواءً كان حقيقة أو تأويلاً.

ومن أبرز أسبابه الغلو والتنطع والتطرف , وقد يكون المقصد حسناً , كزيادة التعبد والإلحاح على النفس لترويضها , لكن عواقبه ستكون على غير ما أريد له , وقد ورد في الحديث الشريف : ((هلك المتنطعون))[16].

ومثاله : عن أبي سعيد الخدري–رضي الله عنه– قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ, وهو يَقْسِمُ قَسْمَاً , أتاه ذو الخويصرة[17] وهو رجل من بني تميم , فقال: يا رسول الله اعدل. فقال : ((ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل؟ قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل)) . فقال عمر : يا رسول الله ائذن لي فيه فأضرب

عنقه. فقال: ((دعه فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم[18] يمرقون[19] من الدين كما يمرق السهم من الرمية[20] ينظر إلى نصله[21] فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى رصافه[22] فما يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى نضيه –وهو قدحه– فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى قذذه[23] فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث[24] والدم , آيَتُهُم رجلٌ أسودُ إحدى عَضُدَيهِ[25] مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة[26] تدردر[27] ويخرجون على حين فرقة من الناس))[28] .

<u>الثاني إرهاب فكري :</u>

ويقوم على محاربة الفكر القائم وغرس فكر جديد , ويعدّه البعض من قبيل الغزو الفكري أو القيمي , وأكثر ما يروج لخطابه في وسائل الإعلام والتواصل والكتب والمنشورات[29].

ومن أهم أسبابه الجهل بقواعد الإسلام وآدابه وسلوكه[30], وتفسير نصوصه على مراد النفس وهواها وميول المجتمع من غير النظر إلى مصالح الأمة العامة[31], وقد ورد في الحديث عن رسول الله ﷺ : ((إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يُبْقِ عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فَضَلُّوا وأضَلُّوا))[32].

ومن العوامل التي ساعدت ومهدت لهذا الجهل المتطرف :

1–الذين يحملون أفكاراً وانتماءات معادية للأوطان والبشرية دخلوا مجال الدعوة وميدانها فأصبح الناس يعرفون الإسلام من خلال هؤلاء.

2–الاعتماد على قراءة الكتب الفقهية والدينية دون الرجوع إلى إرشادات أهل العلم أو طلب التوجيه منهم[33].

3–التداخل الفكري بين الدين والسياسة الحديثة , وظهور الأحزاب الدينية التي جعلت الحصول على السلطة أو المشاركة فيها من أولوياتها[34] [35].

4–تصدُّر غير الناضجين علمياً وغير المؤهلين والمولعين بحب الظهور والشهرة في الإعلام , وما أكثرهم اليوم –لا كثّرهم الله–.

ويمكن إدراج التهاون في الأصول والقواعد العامة للدين من ضمن أسباب الإرهاب , لما يولد في النفوس من التهوين بالدين وشعائره ثم الاستهانة بأهله وفرائضه .

وقد يطلق على هذا النوع من الإرهاب بالإرهاب الإيديولوجي (العقائدي) , حيث يهدف القائمون به إلى استحداث إيديولوجية معينة , تتبنى أفكاراً يؤمنون بها وينذرون أنفسهم لإنجازها[36].

<u>الأسباب الفكرية للإرهاب والعنف والتطرف تعود في مجملها إلى :</u>

1 – سبب داخلي يعود إلى الانقسامات الفكرية المختلفة والتوجهات المحدثة الحادة , والتي يعاني منها العالم اجمع , والعالم الإسلامي بصورة خاصة، ترجع في جملتها إلى أفكار دينية ومادية.

2 – سبب خارجي يتمثل في تشويه صورة الإسلام والمسلمين من قبل الغرب , مما حدى ببعض المتشددين بدافع الغيرة الى سلوك انشطة متشددة في مقابلة ذلك , فحسبت على أنها عنف وإرهاب.

إن الحماية الفكرية مطلب ضروري في وقاية المجتمعات الإسلامية من التأثر بالتوجهات الفكرية الخطيرة , ويتطلب هذا تحصيناً فكرياً يعاكس الغزو الفكري الذي يُصَدِّرُه الآخرون ويغذون به عقول المجتمعات الإسلامية في الأوساط التي أصبحت بعيدة عن المصادر الأصيلة للتشريع الإسلامي[37].

وقد كان للإعلام الموجّه ضد الإسلام دور أساسي في ترسيخ الصورة المشوهة للإسلام , حيث أصبحت هذه الصورة بمثابة حقائق ثابتة لا مجال للنقاش فيها , وكان لذلك أثر كبير في نظرة الشعوب الغربية للإسلام وتعاملهم مع المسلمين , وبرز أثر ذلك في صانعي القرارات السياسية المتعلقة بالدول الإسلامية, لذلك ظهرت خطاباتهم المتطرفة ضد الإسلام والمسلمين[38] .

3- عدم الاهتمام بالتفكير والنقد والحوار البناء من قبل المربين والمؤسسات التربوية والإعلامية[39].

4 – الفهم الخاطئ لأمور الشريعة وسوء تفسير بعض نصوصها تبعاً للجهل والهوى.

أما الأسباب الاجتماعية لبروز ظاهرة الإرهاب والعنف والتطرف : فهي مجموعة من الأسباب التي يسعى منفذوها إلى التغيير الاجتماعي بالعنف , ولا تقتصر على مجرد تغيير نظام الحكم أو المطالبة بالحقوق , وإنما يتعدى إلى تحقيق تغيير إيديولوجي في المجتمع, وهذا النوع من الإرهاب يتسم بالفوضوية[40], وخطاباتهم متنوعة بتنوع الأمور التي ينادون بها ويتمحورون حول محورها.

الثالث إرهاب سياسي:

وهذا النوع غالباً ما تمارسه السلطة الحاكمة في دولة من الدول ضد المعارضين الذين غالباً ما يحاولون إجبار النظام على التنازل والتخلي عن امتيازاته التي لا يمكن أن يمارسها إلا عند توليه السلطة وزمام الأمور[41].

وقد يُسْتَخْدَمُ من أجل ذلك المناهجُ التربويةُ والإعلاميةُ, والعلاقاتُ الخارجيةُ, وتُنَظَّمُ من أجلها التحالفاتُ والمعاهداتُ .

كذلك قد ينشأ الإرهاب بسبب سياسة الحكومات في بعض البلدان بإبادة دينية أو عرقية لبعض الأقليات فيها , فينشأ عند أنصار هذه الأقليات حماساً وحباً للانتقام والانتصار لفئتهم –وإن كانوا في بلد آخر– فتتحشد الخطابات حتى تصبح ذات قوة[42].

الرابع إرهاب اقتصادي :

تؤدي المشاكل الاقتصادية من غلاء وفقر وبطالة إلى الإحباط والإحساس بالعداء تجاه المهيمنين على اقتصاد هذه المجتمعات[43] , ولابدّ أن تَصْدُرَ منهم ردودُ أفعالٍ نزوعيةٍ , قد يُعَبِّرون عنها ابتداءً بخطاباتٍ وشعاراتٍ تُتَرْجَمُ فيما بعد إلى أفعال لها تبريرات ,قد يقودها بعض المتشددين نحو العنف والتطرف[44], وكتعبير عن سخط المجتمع للمتغيرات الاقتصادية قد يكون الإرهاب هو ردة الفعل التي تحتوي هذه المتغيرات[45].

من أبرز الأسباب الاقتصادية للإرهاب: تفاوت معدلات التنمية الاقتصادية، والفقر والتدهور الاقتصادي الحاد، وتمركز الموارد بالدولة في يد مؤسسات معينة، وانتشار البطالة بشكل كبير , كما أن الخصخصة ورفع يد الدولة من المشاريع العامة من أهم أسبابه ودوافعه[46] .

ومن ذلك أيضاً : قيام الدول الراعية للإرهاب بتحطيم اقتصاديات الدول الصغيرة من خلال ضرب وخلخلة الأمن فيها ، وعبر الحصار والعقوبات الاقتصادية المستحدثة من قبل الدول الكبرى .

ومن أسبابه أيضاً : الفرار الدائم والعشوائي للمبدعين والعناصر المنتجة ، والفقر والتدهور الاقتصادي الحاد ، وتمركز الموارد بالدولة في يد مؤسسات معينة[47] , وعدم القدرة على إيجاد تنظيم معتدل للمشكلات الدولية أو المحلية[48] .

ولهذا حثَّ الإسلام على التكافل ومراعاة الآخرين , فخطاب النبي ﷺ : ((من كان معه فضل ظهر، فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل من زاد، فليعد به على من لا زاد له ، قال: فذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل))[49] , خير دليل على ذلك .

وكان من أسباب ظهور الخوارج بهذا الفكر التكفيري المتطرف هو النقمة على أمر اقتصادي حين قسمة الغنائم[50] , ثم كان منهم ما كان من السيف والقتل.

ولتجنب الإرهاب في الاقتصاد والعنف فيه والتنطع , فإن الإسلام ضمن للناس نظاماً اقتصادياً شاملاً متكاملاً , وهذا النظام يتصف بثلاثة أوصاف جعلته ناجحاً وبعيداً عن التكلف والتنطع :

1-عدم الإفراط في القيود .

2-مسايرة هذا النظام لمصالح الناس على اختلاف الأزمنة والأمكنة .

3-اشتماله على القواعد العامة التي تختص بالمسائل التي قد تكون عرضة للحداثة والتطور.

<u>ومن أمثلة ذلك :</u>

النهي عن الاحتكار : ((من احتكر فهو خاطئ))[51] , والحجر على السفيه وتقييد تصرفه بالأموال, والنهي عن إضاعة الأموال وصرفها في غير الوجه المراد لها : ((إن الله كره لكم ثلاثاً : قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال))[52] .وقسمة الميراث وتحديد الفروض وتعيين أصحابها , وتعيين مقادير الزكاة والأنصبة فيها وتحديد مستحقيها , والترهيب من الربا وبيان مفاسده الدنيوية والأخروية : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ ﴾[53].

وضبط نظام الشراكة المالية والتجارية وبيان أحكام الأسهم[54] : فقد بين الخطاب الإسلامي أنواع الشركات ونظام إدارة أموالها : كالعنان[55] والمضاربة[56] والوجوه[57] وغيرها ,وضبط نظام العطايا والهبات بين مستحقيها , والنهي عن التعرض لكرائم أموال الناس ومحبوباتهم , ومنه خطاب النبي ﷺ لمعاذ بن جبل-رضي الله عنه- حين بعثه إلى اليمن: ((وإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينه وبين الله حجاب))[58] .

وقد جمع الخطاب النبوي حرمة الأموال مع حرمة الدماء وحرمة الأعراض, فالإرهاب في واحدة من هذه قد يتسبب في الإرهاب في الأخريين , ((فإن دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم، بينكم حرام، كحرمة

يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ليبلغِ الشاهدُ الغائبَ، فإنَّ الشاهد عسى أن يُبَلِّغَ من هو أوعى له منه))[59].

الخامس إرهاب ثقافي :

ومنشؤه التأثر بالثقافات غير الإسلامية , وقد يكون الجهل أبرز أسبابه , فالجاهل الذي لا ثقافة له يمكن أن يكون هدفاً لاستغلاله في الأعمال الإرهابية من خلال تحشية فكره بثقافة قد لا يجدها في بيئته , فتنشأ في داخله فكرة تغيير ما حوله , وقد يتخذ من العنف وسيلة لتنفيذ فكرته , كذلك حب التقليد للغير مع الإعجاب به من أهم أسباب هذا الميل والانحراف عن الاعتدال والوسطية , ففي الحديث : ((لتتبعن سَنَنَ[60] من قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، حتى لو سلكوا جحر ضب[61] لسلكتموه ، قلنا يا رسول الله: اليهود والنصارى ؟ قال: فمن؟))[62] .

السادس إرهاب اجتماعي:

يعتبرُ التطرفُ والانحرافُ وليد الظروف , وإن كانت الأسباب الفسيولوجية والطبيعية تتدخل في تكوين الشخص المتطرف وبناء شخصيته , إلا أن الأسباب الاجتماعية هي الغالبة , فالطبيعة المجتمعية هي التي تشكل شخصية الإنسان وتبلور صورته وفكره[63] .

ومن أهم أسبابه :

1- التهميش والنبذ الفئوي , فعند النظر في قادة التغيير قديماً نجد أن كثيراً منهم كان يعاني التهميش والنبذ , كأن يكون مجهول الأب , أو من جنس مكروه مجتمعياً , أو من طبقة اجتماعية عانت اضطهاداً في حقبة من الحقب التاريخية.
2- الرغبة في التغيير.
3- الطائفية والطبقية والفئوية والاستعباد والتهجير والطرد الإجباري والقهر وعدم المساواة بين أطراف المجتمع[64].

ومهما كان فالسلوك المنحرف والمتطرف لا يقتصر على العوامل الاجتماعية فقط , وإنما تشترك في تكوينه إرادة الفرد وتكوينه العضوي والنفسي , فالسلوك الإجرامي نشاط فردي تتدخل فيه العوامل الفردية إلى حد ما[65].

السابع إرهاب نفسي:

وهذا النوع من الإرهاب قد يكون طارئاً , تولِّده العوامل التي تؤثر في نفسية المتلقي , فتحدث في نفسه الرغبة لإفراغ طاقته العكسية إما في نفسه أو في غيره[66], وقد يتولد هذا النوع عند المدمنين وذوي النقص في الشخصية أو النقص بالمكانة الاجتماعية كالمتسولين والشاذين عقلياً أو خلقياً , الذين يزدرون نعمة الله تعالى عليهم مقارنة بغيرهم ممن هم أكمل منهم , ولذا ورد في الحديث: ((انظروا إلى من أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله))[67].

وتركز المدرسة النفسية على شخصية الفرد من حيث البناء النفسي بتلك الشخصية , حيث ترى المدرسة النفسية أن الشخصية الإجرامية شخصية غير سوية سلوكياً , وسلوكها الإجرامي هو ضرب من ضروب سوء التوافق بين الفرد والمجتمع, فلا يتمكن الفرد من العيش في محيطه بصورة مرضية[68] .

وهناك عدة تفسيرات نفسية تحيل السلوك المنحرف للفرد إلى العوامل المترسبة في النفس منذ الطفولة , كما وتصور هذه التفسيرات تمرد المنحرفين على النظام الاجتماعي بسلوكه مسلكاً انحرافياً[69].

ومن أهم أسباب هذا النوع :

1- دوافع تدميرية نفسية متأصلة الجذور في تكوين البشر منذ خلقه الله تعالى , ويحللها بعض النفسيين بأنها تصريف لطاقة أو لشحنات دافع العدوان والرغبة في التدمير, سواء الموجهة إلى الذات أو إلى الآخر[70].

2- الإحباط واليأس والشعور بالفشل في مواجهة أعباء الحياة[71], فيتولد لدى الشخص طاقة , يستهلكها في رغبته في التدمير والعنف.

3- ضعف الوازع الديني واختلال القيم والشعور بالفراغ الروحي أو العاطفي[72]:

وقد تتمحور هذه الأسباب المجملة في عدة أنماط , ومن تلك الأنماط : الإدمان والشعور بالنقص والمراهقة والإبداع والتفوق والعجز عن التأقلم .

فالنفاق الذي ظهر في المجتمع الجديد (بعد الهجرة إلى المدينة) هو نتيجة حتمية لتلك الأنماط أو بعضها , وقد برز فيه قادة حاولوا استمالة أتباعهم بخطابات رنَّانةٍ إلى إحداث تغيير في المعادلة.

الثامن إرهاب خَلقي وخُلُقي[73] :

تلعب طبيعة الإنسان وأصوله دوراً بارزاً في تصرفاته وسلوكياته , فالجينات الوراثية هي المسؤولة عن انفعالات الشخص تبعاً لأصوله[74], سواء من جهة الأب (العمومة) أو من جهة الأم (الخؤولة) , فالهدوء والعصبية والسماحة والتشدد وغيرها من الصفات والانفعالات تعتمد على ما يتوارثه الشخص جينياً وفسيولوجياً, وإذا تأملنا حال رأس الخوارج ووصف أحد رجال معسكرهم , وكذلك النظر في صفات ابن صياد[75] الذي اعتقد كثير من الصحابة أنه هو المسيح الدجال , كذلك صفات المسيح الدجال , فبعض الأشخاص لهم شخصيات غريبة صلبة , لا يمكنها التكيف مع الظروف المتغيرة , مما يدعوهم إلى التفكير بصورة خاطئة وعنيفة لحل مشاكلهم , وسلوكهم الإجرامي المتطرف هو دليلٌ واضحٌ على شخصياتهم الإجرامية[76] .

إن طبيعة الإنسان وأصلَ خلقته لها أثرٌ كبيرٌ في أفعاله وتصرفاته , فيكون الإنسان أحياناً شديد الطبع , حادّ المزاج , غليظ الخلق , صعب المراس , يتعصب لأدنى سبب , فيصدر منه على الدوام أفعال تتناسب مع طبيعته , تتميز بالعنف والتسرع والحدّة , مهما كان السبب والدافع , فهذا حرقوص التميمي رأس الخوارج وأصل مذهبهم لو تأملنا حاله وحدّة طبعه في الاعتراض على رسول الله ﷺ ثم عرفنا أصله وطبيعة تكوينه لزال كثير من العجب , فعن أبي سعيد الخدري –رضي الله عنه– قال حضرت مع علي يوم قتالهم بالنهروان , قال : فالتمسه عليٌّ فلم يجده , يعني ذا الثدية , قال: حتى وجده

بعد ذلك تحت جدار على هذا النعت. فقال: من يعرف هذا ؟ فقال رجل من القوم : نحن نعرفه هذا حرقوص وأمه ها هنا . فأرسل إلى أمه فقال لها : ممن هذا ؟ فقالت : ما أدري يا أمير المؤمنين , إلا أني كنت أرعى غنماً لي في الجاهلية بالربذة[77] فغشى علي شيء كهيئة الظلمة فحملت منه فولدت هذا))[78] .

ثم الناظر في حال ابن صياد وطبيعة خلقه يجد في أمره ما وجد في حرقوص ذي الخويصرة , كان أبوه من اليهود، ولا يدري ممن هو , وهو الذي يقول بعض الناس: إنه الدجال , ولد على عهد رسول الله ﷺ أعور مختوناً[79] , وروي أن أمه حملت به اثني عشر شهراً , وكانت صيحته يوم ولد صيحة صبي ابن شهرين[80] , وكان جابر بن عبد الله–رضي الله عنه– يحلف أن ابن صياد هو الدّجال. وذكر أنّ عمر –رضي الله عنه– كان يحلف بذلك عند النبي ﷺ[81].

إن العوامل الخَلْقية والخُلُقية تؤثر تأثيراً بالغاً في تنشئة سلوك الفرد وضبط طبيعته إلى حدٍ ما , فهي تؤثر في التكوين العضوي للإنسان وتحديد وظائفه الحيوية , ومنها ما يكون منذ الولادة ويتأثر بالصفات الوراثية أو قد يصاحب عملية الولادة وما بعدها كالأمراض العقلية والعضوية[82].

التاسع إرهاب بيئي :

وإنما يقصد به هنا سببه وليس نوعه , أما نوعه فيأتي لاحقاً , إن السلوك المنحرف والمتطرف والعنيف ينشأ بالارتباط وتبادل العلاقات مع الآخرين , فهو مكتسب ويتحقق بواسطة الاحتكاك والاتصال الشخصي داخل الجماعة والأفراد, فهو أثر من آثار البيئة على الفرد والمجتمع.

العاشر إرهاب تربوي :

ولعلّ من أعظم أسبابه هو (الحسد) الذي يتربى عليه بعض الأفراد في مجتمعات غاب عنها حب الخير للغير , وهو الذي دفع ابن آدم لقتل أخيه , وهو السبب في أول إرهاب يمارس على الأرض ﴿وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّۘ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِۚ قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ٢٧﴾[83].

للأسرة والمجتمع دور بارز وفعّال في التربية وزرع العنف أو الوسطية في نفس الفرد, فقد حرص الإسلام على تنشئة الفرد على عبادة الله تعالى بالتعليم والممارسة والمتابعة والترغيب والتشجيع , دون اللجوء إلى التعنيف والقوة والقهر والضرب , كي يتعود أداء الواجبات شيئاً فشيئاً[84].

كما أن الفرد يعتاد ما يراه ويمارسه أهله , فهو مولع بمحاكاة ذويه ومن حوله حتى يتطبع بطباعهم وسلوكياتهم وأخلاقهم[85] , وكذلك الدولة تكون هي الجهة المسؤولة والقوة المؤثرة في تربية الأفراد , فتكرّس كل جهودها وطاقاتها وبرامجها لتنشئة فرد يتناسب مع توجهاتها السياسية والاجتماعية[86] .

- **<u>سبل معالجة الإرهاب بالخطاب الديني الإسلامي:</u>** وهذا الأمر قد انتظم في اتجاهين:

الأول : وقائي , قبل وقوع الإرهاب , وقد يصح أن يطلق عليه أنه تربوي تحذيري, وهي مجموعة من التدابير والإجراءات التي يتم اتخاذها لمنع الجريمة والتطرف حتى يعيش الناس بأمان ليتمكنوا من أداء واجباتهم الدينية والدنيوية[87], ومن ذلك مناهج التربية والتعليم في الدول الإسلامية , والتي تهدف إلى بناء شخصية واعية مثقفة , تعرف الحقوق والواجبات , وتحترم الخصوصيات والحريات , فهي أشبه بخطاب تنموي بعيد المدى , وقد شمل هذا النوع على خطاب التحذير والوعد والوعيد والترغيب والترهيب والمثل والقصة .

- **الثاني** : علاجي , بعد وقوع الإرهاب : ويتمثل بالعقوبات والحدود والتعزيرات , كحد الحرابة والقصاص والبغي والزنا والخمر والقذف وغيرها, ومن أمثلته ما رواه الإمام البخاري –رحمه الله–أن ناساً من عكل[88] وعرينة[89] قدموا المدينة على النبي ﷺ وتكلموا بالإسلام , فقالوا : يا نبي الله إنا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف , واستوخموا[90] المدينة فأمر لهم رسول الله ﷺ بِذُودٍ[91] وراعٍ , وأمرهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من ألبانها وأبوالها , فانطلقوا حتى إذا كانوا ناحية الحرة[92] كفروا بعد إسلامهم , وقتلوا راعي النبي ﷺ واستاقوا الذود , فبلغ النبي ﷺ فبعث الطلب في آثارهم, فأمر بهم فسمروا أعينهم[93] وقطعوا أيديهم وتُرِكُوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم. قال قتادة : بلغنا أن النبيﷺ بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى عن المثلة[94].

((ففي صدر الإسلام قطع أيدي العرنيين وأرجلهم ، وسمل أعينهم، وتركهم بالحرة، حتى ماتوا –ثم نهى بعد ذلك عن المثلة , لأن الحدود في ذلك الوقت، لم تكن نزلت عليه ، فاقتص منهم بأشد القصاص لغدرهم ، وسوء مكافأتهم بالإحسان إليهم ، وقتلهم رعاءه وسوقهم الإبل، ثم نزلت الحدود، ونهي عن المثلة))[95].

- **<u>المخاطر المترتبة على الإرهاب وخطاباته المتشددة :</u>**

1–تزييف المفاهيم وتحريف القيم والثوابت , واستنزاف المضامين الوسطية من الأحكام الشرعية والخطابات التي تنتظمها.

2–الابتعاد عن مقاصد الدين وسماحة الشريعة.

3–خلق مجتمع عدواني (داخلي وخارجي) , يتصف بشعور متدين كاذب , يعيش حالة من الطقوس الجوفاء الفارغة.

4–تعطيل العقل والسنن الطبيعية للحياة والاستغراق في عالم مثالي زائف , يعجز عن مداومة الحياة , ويعيش العزلة والتوحد.

5–بث روح التطرف وتشجيع العنف بحجة تطبيق الأحكام بعيداً عن مراعاة المقاصد الشرعية والآداب المرعية.

6–تجويز ممارسة الإرهاب الفكري تجاه الآخر ذي الرأي المخالف واتهامه بالابتداع والمروق من الدين.

7–إنكار التراث وعدم مسايرة الحضارة, والتقوقع في فلك التقليد من غير اعتبار الاجتهاد والتقنية.

خاتمة البحث:

1- الإرهاب مصطلح قديم المعنى والمضمون , لكنه حديث الاصطلاح .

2- الإرهاب لا ينتمي لدين معين أو طائفة أو مجتمع .

3- كثير من المصطلحات اشتملت على معنى الإرهاب من غير استخدامها في تشنيع الوصف كالتعنيف والتطرف والجريمة والعقاب.

4- أنواع الإرهاب كثيرة ومتعددة بتعدد أسبابه ودوافعه , فمنه ديني وسياسي واقتصادي واجتماعي ...

5- قد يتولد الإرهاب من الفهم الخاطئ للخطاب , وإن لم يقصد أصالةً منه , كتأويل نصوص الوعد والوعيد على فهم الخوارج أو المرجئة .

6- قد يطلق الإرهاب على ما هو ليس إرهاباً حقيقياً , ومنه وصف الحدود والعقوبات الإسلامية بالإرهاب من قبل الخصوم والمتربصين والجهال .

7- ضرورة محاربة الإرهاب فكرياً واجتماعياً , واستفراغ الجهود واستنفار الطاقات من أجل دفعه .

8- الإسلام برئ من الإرهاب , بل إنما جاء الإسلام لنبذ الإرهاب السائد آنذاك ووضع الحلول والمعالجات لأي إرهاب مستقبلاً .

والحمد لله رب العالمين

الهوامش :

1 – الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية 356/1 مادة (رهب) .
2 – القدع : الكف والكبح والمنع . ينظر : لسان العرب 260/8 مادة (قدع) .
3 – تاج العروس 541/2 مادة (رهب) .
4 – البقرة : 40 .
5 – أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي 76/1 .

6 – الأنفال : 60.
7 – ينظر : قضايا معاصرة : اسحاق محمد رباح . ص130 .

8 – صحيح البخاري : كتاب الوضوء : باب فضل من بات على الوضوء : رقم الحديث (247) , وصحيح مسلم : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار : باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع : رقم الحديث (2710).
9 – ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر 280/2 , وفتح الباري لابن حجر 111/11.

10 – ينظر : سياسة المشرع في مواجهة الإرهاب . ص2.

11 – هذا هو التعريف الذي انتهى إليه عددٌ من أهل العلم في مجمع البحوث الإسلاميَّة بالقاهرة . نقلاً عن موقع : www . islamonline . net . .
12 – وهذا هو التعريف الذي يتبناه مكتب التحقيقات الفيدراليّ الأمريكيّ . نقلاً عن : الإرهاب الإلكتروني : مصطفى موسى ص96 . والموقع الإلكتروني : www . denver . fbi . gov / interr . htm . p2-3 .
13 – ينظر : المعجم الوسيط 376/1.

14 – الإرهاب .. البنيان القانوني للجريمة ص 97.
15 – أسباب الإرهاب والعنف والتطرف ص4-5 .
16 – صحيح مسلم : كتاب العلم : باب هلك المتنطعون : حديث رقم (2670) .
17 – حرقوص بن زهير , صحابي، من بني تميم. خاصم الزبير فأمر النبي ﷺ باستيفاء حقه منه , وأمره عمر بن الخطاب بقتال الهرمزان فاستولى على سوق الأهواز ونزل بها. ثم شهد صفين مع عليّ. وبعد الحكمين صار من أشد الخوارج على علي، فقتل فيمن قتل بالنهروان. وفي سيرته اضطراب . ينظر : غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة 545/2 , والأعلام للزركلي 173/2 .

18 – التراقي : مفردها ترقوة بفتح التاء , والترقوتان: العظمان المشرفان بين ثغرة النحر والعاتق تكون للناس وغيرهم . ينظر : لسان العرب 32/10 مادة (ترق) .
19 –مرق السهم من الرمية يمرق مرقا ومروقا خرج من الجانب الآخر.لسان العرب340/10,مادة (مرق).

20 – الرمية : هي الطريدة التي يرميها الصائد وهي كل دابة مرمية . لسان العرب : 335/14 , مادة (رمى).

21 – النصل:حديدة السهم والرمح , وهو حديدة السيف ما لم يكن لها مقبض , والجمع أنصل ونصول ونصال. ينظر : لسان العرب 662/11 , مادة (نصل) .

22 – الرصاف : عصب يلوى على مدخل النصل في السهم . ينظر : لسان العرب 119/9, مادة (رصف) .

23 – القذذ : ريش السهْم، كل وَاحِدَة مِنْهُ قُذَّة. ينظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين 118/3 .

24 – الفرث : السرجين ما دام في الكرش , وفَرَثَ الحُبُّ كَبِدَهُ وأفرثها وفرثها : فتتها . ينظر : لسان العرب 176/3 مادة (فرث) .

25 – العضد : الساعد , وهو من المرفق إلى الكتف . ينظر : لسان العرب 292/3 مادة (عضد) .

26 – البضعة : القطعة منه , تقول أعطيته بضعة من اللحم إذا أعطيته قطعة مجتمعة . ينظر : لسان العرب 12/8 , مادة (بضع) .

27 – تدردر : تمزمز وترجرج : تجيء وتذهب , والأصل تتدردر فحذفت إحدى التاءين تخفيفا ويقال للمرأة إذا كانت عظيمة الأليتين فإذا مشت رجفتا هي تدردر . ينظر : لسان العرب 279/4 , مادة (درر) .

28 – صحيح البخاري : كتاب المناقب : باب علامات النبوة في الإسلام : حديث رقم (3610) , وصحيح مسلم : كتاب الزكاة : باب ذكر الخوارج وصفاتهم : رقم الحديث (1064) .

29 – ينظر : الإرهاب ومحاربته : عبد الفتاح عبد الكافي ص96 .

30 – ولعل فتنة الخوارج العصريين (داعش ومن على شاكلتهم) من أوضح الأمثلة على ذلك .

31 – ينظر : التطرف والإرهاب – أسباب ومعالجات. الموقع http://www.ahewar.org/debat/show .

32 – صحيح البخاري : كتاب العلم : باب كيف يقبض العلم , حديث رقم (100) , وصحيح مسلم : كتاب العلم : باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان : حديث رقم (6273) .

33 – ينظر : التطرف والغلو وأثر ذلك على الشعوب والمجتمعات ص6 .

34 – ينظر : اختلاف الإسلاميين (الخلاف الإسلامي – الإسلامي) : أحمد سالم ص17 .

35 – ومن أقرب الأمثلة : فكر الإخوان المسلمين , الذين كرسوا حياتهم الدعوية في لولب السياسة .

36 – ينظر : قضايا معاصرة : اسحاق محمد رباح ص140 .

37 – ينظر : المصدر السابق : نفس الصفحة .

38 – ينظر : ظاهرة الإسلام فوبيا (الإرهاب من الإسلام كتحدي سياسي للعالم الإسلامي والحلول المقترحة لها) : نعيم إبراهيم الظاهر ص9 .

39 – المصدر السابق : نفس الصفحة .

40 – ينظر : آليات مكافحة الإرهاب ص78 .

41 – ينظر : قضايا دولية ص57 .

42 – ينظر : سلوك الإنسان بين الجريمة والعدوان والإرهاب ص245 .

43 – ينظر : أسباب الإرهاب : محمد محسن أبو يحيى ص19.

44 – ينظر : دور الحس الأمني في مكافحة الإرهاب : ص74–75 .

45 – ينظر : دور التربية الإسلامية في الإرهاب ص60 .

46 – ينظر : الإرهاب والتطرف والعنف الدولي ص29 .

47 – ينظر : دور التنسيق في فعالية مكافحة الإرهاب : ص42 .

48 – دور التربية الإسلامية في الإرهاب ص57 .

49 – صحيح مسلم : كتاب اللقطة : باب استحباب المؤاساة بفضول المال : رقم الحديث (1728) .

50 – ينظر : التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد 331/23 , فتح الباري لابن حجر 294/1.

51 – صحيح مسلم : كتاب البيوع : باب تحريم الاحتكار في الأقوات : رقم الحديث (1605).

52 – صحيح البخاري : كتاب الزكاة : باب قول الله تعالى: {لا يسألون الناس إلحافا} [البقرة: 273] وكم الغنى : رقم الحديث (1477) .

53 – البقرة : ٢٧٨ – ٢٧٩ .

54 – ينظر : دليل الطالب لنيل المطالب ص155 .

55 – أن يشترك اثنان فأكثر في مالٍ يتجران فيه ويكون الربح بينهما بحسب ما يتفقان . ينظر : غريب الحديث لابن قتيبة 200/1.

56 – أن يدفع إنسان ماله إلى إنسان آخر ليتجر فيه ويكون الربح حسب ما يتفقان عليه . ينظر : غريب الحديث لابن قتيبة 199/1.

57 – أن يشترك اثنان لا مال لهما في ربح ما يشتريان من الناس في ذممهما ويكون الربح كما شرطا , والخسارة على قدر الملك . ينظر : التعريفات للجرجاني ص126.

58 – صحيح البخاري : كتاب الزكاة : باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا : (1496) , وصحيح مسلم : كتاب الإيمان : باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام : رقم الحديث (19) .

59– صحيح البخاري : كتاب العلم : باب قول النبي ﷺ : (رب مبلغ أوعى من سامع) : رقم الحديث (67) , وصحيح مسلم : كتاب الأيمان : باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال : رقم الحديث (1679) .

60 – السنن : أول القوم , والأصل فيها الطريقة والسيرة. ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر 409/2 , ولسان العرب 226/13 مادة (سنن) .

61 – الضب : دويبة من الحشرات معروف، وهو يشبه الورل , والجمع أضب مثل كف وأكف. ينظر: لسان العرب 538/1 مادة (ضبب) .

62 – صحيح البخاري : كتاب أحاديث الأنبياء : باب ما ذكر عن بني إسرائيل : رقم الحديث (3456) , وصحيح مسلم : كتاب العلم : باب إتباع سنن اليهود والنصارى : رقم الحديث (2669) .

63 – ينظر : البيئة والجريمة : حسن صادق المرصفاوي ص154 .

64 – دور التنسيق في فعالية مكافحة الإرهاب ص42 .

65 – ينظر : المجرمون ص190 .

66 – ينظر : البروفايل السيكولوجي للفرد الإرهابي ص28 .

67 – صحيح مسلم : كتاب الزهد والرقائق : رقم الحديث (2963) .

68 – ينظر : الجريمة والعقوبة النفسية في المؤسسات الإصلاحية ص80 .

69 – ينظر : علم الإجرام وعلم العقاب ص271 .

70 – ينظر : أسباب الإرهاب والعنف والتطرف (دراسة تحليلية) ص23 .

71 – المصدر السابق ص25 .

72 – ينظر : دور الحس الأمني ص73 .

73 – أسباب الإرهاب والعنف والتطرف ص25 .

74 – ينظر : أصول علم الإجرام ص173 .

75 - عبد الله بن صائد ، أو ابن صياد، كان أبوه من اليهود ولا يدري من أي قبيلة هو، ولد على عهد رسول الله ﷺ أعور مختوناً وبلغ رسول الله خبره وما يدّعيه من الكهانة وتعاطي الغيب، فامتحنه النّبي ﷺ ليبرز أمره ويختبر شأنه، فلمّا كلّمه علم أنّه مبطل، وأنّه من جملة السّحرة أو الكهنة أو ممن يأتيه رئي الجنّ أو تعاهده شيطان فيلقي على لسانه بعض ما يتكلم به , أدركه عليه السّلام وهو دون الحلم، ولمّا تقدّمت به السّنّ روي أنّه تاب ومات بالمدينة, وقيل إنّه فقد يوم الحرّة فلم يجدوه . ينظر : أسد الغابة في معرفة الصحابة 283/3 , والبداية والنهاية 121/19.

76 – ينظر : الجريمة والعقاب : فتحية عبد الغني الجميلي ص46 .

77 – من قرى المدينة على ثلاثة أيّام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز.ينظر : معجم البلدان 24/3.

78 – غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة 545/2 .

79 – أسد الغابة في معرفة الصحابة 283/3 .

80 – ينظر : الضعفاء الكبير للعقيلي 216/1 .

81 – صحيح مسلم : كتاب الفتن وأشراط الساعة : باب ذكر ابن صياد : رقم الحديث (2929) .

82 – ينظر : الأحداث المنحرفين : علي محمد جعفر ص27 .

83 – المائدة : ٢٧ .

84 – ينظر : جوانب التربية الإسلامية الأساسية : مقداد بالجن ص242 .

85 – نظام الأسرة بين المسيحية والإسلام (دراسة موضوعية) ص643 .

86 – ينظر : معالم التربية الإسلامية ص34 .

87 – ينظر : التدابير الواقية من الجرائم القولية في الإسلام ص24 .

88 – عكل : قبيلة فيهم غباوة وقلة فهم، ولذلك يقال لكل من فيه غفلة ويستحمق: عكلي . ينظر : لسان العرب 466/11 , مادة (عكل) .

89– عرينة : موضع ببلاد فزارة في اليمن ، وقيل: قرى بالمدينة ، وعرينة: قبيلة من العرب وهم بنو عرينة بن نذير بن قسر بن عبقر , وقد ارتدوا عن الاسلام . ينظر : العين للفراهيدي 117/2 مادة (عرن) , ومعجم البلدان 115/4 , وتاج العروس 391/35 , مادة (عرن) .

90 – استثقلوها ولم يوافق هواؤها أبدانهم . ينظر : لسان العرب 631/12 , مادة (وخم) .

91 – قطيع من الإبل , من الثلاث إلى التسع، وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر , وقيل غير ذلك , ويقال للإناث دون الذكور . ينظر : لسان العرب 168/3 .

92 – الحرة : أرض ذات حجارة سود نخرة كأنما أحرقت بالنار . ينظر : لسان العرب 179/4 , مادة (حرر).

93 – أحمى لها مسامير الحديد ثم كحلهم بها . ينظر : لسان العرب 378/4 , مادة (سمر) .

94 – صحيح البخاري : كتاب المغازي , باب : قصة عكل وعرينة : رقم الحديث (3956) .

95 – تأويل مختلف الحديث ص246 .

Almasadir

1. al'ahdath almunharifina: eali muhamad jaefar, almuasasat aljamieiat lildirasat walnashr waltawziei, bayrut, 1984 m lubnan.
2. aikhtilaf al'iislamiiyn (alkhilaf al'islamy-al'islamy): 'ahmad salim, bayrut, markaz nama' lilbihawth waldirasati, t 1, 2013 m.

3. al'iirhab waltataruf waleunf aldwly: 'ahmad 'abu alruws, almaktab aljamieiu alhdyth,al'iiskandariat 2001 m.
4. al'iirhab waleunf waltataruf fi mizan alshre: duktur 'iismaeil ltfy bin eabd alrahmin jafakia, jamieat al'imam muhamad bin sueud al'iislamiat, alriyad, alsewdyt 1425 - 2004 h m.
5. al'iirhab walqanun aldwly: 'iismaeil alghazal, almuasasat aljamieiat lildirasat walnashri, bayrut, t 1 1990 m.
6. al'iirhab wamuharabatuh fi alealam almeasr: 'iismaeil eabd alfattah eabd alkafi, wizarat al'iielam, alqahrt 2008 m.
7. 'asbab al'iirhab: muhamad muhsin 'abu yuhayaa, dar yafa lilnashr waltawziei, eamman 2011 m.
8. 'asbab al'iirhab waleunf waltataruf (draasat tahlilit): 'asma' bnt eabd aleaziz alhusayn, almutamar alealamii ean mawqif al'islam min al'iirhabi, jamieatan muhamad bin sueud al'iislamiat, alriyad 2004 m.
9. 'asbab al'iirhab waleunf waltataruf: 'a.da. salih bin ghanim alsudlan, 'ustadh aldirasat aleulya bikaliat alshryet bialriyadi, jamieat al'imam muhamad bin sueud al'iislamia (d.b.(
10. aistiratijiat alkhitab muqarabatan lighawiat tdawlyt: eabd alhadi bin zafir alshahrii, dar alkitab aljadid almutahadata, 1 t 2004 m.
11. walnazayir al'ashbah: taj aldiyn eabd alwahhab bin taqi aldiyn alsabki (771 h) dar alkutub aleilmiit, t 1, 1411 -1991 h m.
12. 'asul eilm al'iijram: muhamad shallal habib, mutbaeat dar alhakmati, baghdad, t 2 1999 m.
13. 'asul eilm alnfs: 'ahmad eizat rajih, alaskndryt, dar almearif 1985 m.
14. al'aelam: khayr aldiyn bin mahmud bin muhamad alzarkali aldamashqiu (1396 h) dar aleilm lilmalayini, 15 t 2002 m.
15. 'awdah almasalak 'iilaa 'alfiat abn malk: jamal aldiyn eabd allah bin yusif bin hisham al'ansarii (761 h) dirasat wtahqiq: yusif alshaykh muhamad albqaey, dar aljyl, byrwt, t 5 1979 m.
16. albidayat walnhayt: 'abu alfada' 'iismaeil bin eumar bin kthyr alqarshii albasrii aldimashaqii (774 h) thqyq: eabd allah bin eabd almuhsin altrky, dar hijr liltibaeat walnashr waltawzie wal'iielan, t 1, 1418 -1997 h m.
17. albrufayil alsskulwji lilfard al'iirhab: suead sharna ei eazizu, majalat aldirasat walbuhwith alaijtimaeiitu, aleadad (3), 2013 m.

18. albiyat waljarimat: hasan sadiq almursafawi, majalat eilm alfukr, almujalid (7) / aleadad (4), alkuayt 1977 m.
19. taj aleurus min jawahir alqamus: muhamad bin muhamad bin eabd alrazzaq alhusayni alzubaydi (1205 h) dar alfikr, bayrut, t 1, 1414 h.
20. altadabir alwaqiat min aljarayim alqawliat fi al'iislam: 'iibrahim alsayfa, jamieat nayif alearabiat lileulum al'amniati, alriyad 2005 m.
21. altataruf walghuluu wa'athar dhlk ealaa alshueub walmujtamaeat: eabd alhayi eazb eabd aleal (wrqt eamal muqadimat fi mwtmr: dawr aleulama' fi alwiqayat min al'iirhab walttrf) jamieat nayif alearabiat lileulum al'amniati, alriyada, 2015 m.
22. altaerifat: eali bin muhamad bin eali alziyn alsharif aljurjanii (816 h) dibtuh wasahahuh jamaeatan min aleulama' bi'iishraf alnnashir, dar alkutub aleilmiat bayrut, lubnan, t 1, 1403 -1983 h m.
23. altamhid lamaa fi almawta min almaeani wal'asanida: 'abu eumar yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albar alnamiri alqurtabii (t 463 h) tahqyq: mustafaa bin 'ahmad aleulwaa wamuhamad eabd alkabir albukraa, wizarat eumum al'awqaf walshuwuwn al'iislamiati, almaghrib 1387 h.
24. aljarimat waleqab: fathiat eabd alghaniu aljmyly, dar wayil lilnashr, eaman, al'urdun 1994 m.
25. aljarimat waleuqubat alnafsiat fi almuasasat al'iislahiati: 'ahsan mubarak taliba, dar altalieat liltabaeat walnushri, bayrut, 2002 m lubnan.
26. jawanib altarbiat al'iislamiat al'asasiatu: miqdad bialjin, muasasat dar alryhani, bayrut 1406 h.
27. suluk al'iinsan bayn aljarimat waleudwan wal'iirhab: sayid 'ahmad mansur wazakariaaan 'ahmad alsharbini, dar alfikr alearabi, alqahirt, t 1 2003 m.
28. aldueafa' alkabir: muhamad bin eamrw bin musaa bin hammad aleaqili almakia (322 h) thqyq: eabd almaeti 'amin qlejy, dar almktbat aleilmiat, bayrut, t 1, 1404 -1984 h m.
29. zahirat al'islam fwbya (al'iirhab min al'islam katahadiy siasiun lilealam al'iislamii walhulul almuqtarahat liha): naeim 'iibrahim alzaahir, bahath muqadim 'iilaa mutamar (al'iislam waltahadiyat almeasr) kuliyat 'usul aldiyn fi aljamieat al'iislamiati, ghazat, 2-3 / 4/2007 m.
30. ghuamid al'asma' almubhimat alwaqieat fi mutawn al'ahadith almusanadati: 'abu alqasim khalf bin eabd almalik bin maseud bin bishikwal al'undilsi (578 h) tahqiqa: d. eiza aldiyn eali alsayd, muhamad kamal aldiyn eaz aldiyn, ealam alkatub, bayrut, t 1, 1407 h.

31. qanun aleuqubat alqism aleamu (alnazuriat aleamat liljrimat): muhamad sibhi najm, dar althaqafat, \eamman , t 1 , 2005 m.
32. alqarayin aleaqliat wadawruha fi taqdir almahdhuf fi alnasi alqarani: muhamad al'amin khawilid, jamieat aljilfati, matbue dimn majalat al'athar –mjilat aladab wallaghata– jamieat qasidiun murbah, waraqlata, aljazayir, aleadad (9.(
33. qadaya measrt: 'iishaq muhamad rabah , dar kunuz almaerifat aleilmiat , eamman , 2010 min.
34. alqiam al'iislamiat fi almanahij aldirasiati: mashrue barnamaj li'iidmaj alqiam fi altaelim al'asasi: khalid alsamdi.
35. kashf almushkil min hadith alsahihina: jamal aldiyn 'abu alfarj eabd alruhmin bin eali bin muhamad aljuzi (597 h) tahqyq: eali husayn albawab, dar alwtn, alriyad (d.t) w (d.n.(
36. lisan alearb: muhamad bin mukrim bin manzur alsuwm almisrii (711 h) , dar sadir , bayrut , t 3 , 1414 h.
37. almujrimun: alsyd almaghribiu wasaed 'ahmad alliythi , maktabat alqahrt alhidiyat , alqahrt , misr , t 1 , 1967 m.
38. maealim altarbiat al'iislamiat: eabbas mahjub , ealam alkutub alhadith , 'iirbad , 2007
39. almaejam alwsyt: 'iibrahim mustafaa 'ahmad alziyaat hamid eabd alqadir muhamad alnujar , tahqyq: majmae allughat alearabiat , dar aldaewat lilnashr (d.ta) w (da.n.(
40. nizam al'usrat bayn almasihiat wal'iislam (alduktur mahmud eabd alsamie alshaelan , dar aleulum , alriyad.
41. alnihayat fi ghurayb alhadith wal'athr: majd aldiyn 'abu alsaeadat almubarak bin muhamad bin muhamad abn al'athir aljuzrii (606 h) thqyq: tahir 'ahmad alzawi wamahmud muhamad altinahi, almaktabat aleilmiat, bayuruti, 1399 –1979 h m.

المواقع الإلكترونية :

موقع : www . islamonline . net.

الموقع الإلكتروني : www . denver . fbi . gov / interr . htm . p2–3.